الإعلام الأمني الرقمي كممارسة أمنية استباقية في سبيل الوقاية من الجريمة الإلكترونية
في المجتمع الجزائري - الشرطة الجزائرية أنموذج-

Traditional ArabicDigital security media as a proactive security practice for the Prevention of cybercrimeIn Algerian society
-The Algerian police as a model-

خبزاوي مراد*، محمودي رقية
[1]جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية
Khabzaoui.mourad**@univ-medea.dz**
[2]جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية
Mahmoudi.reguia**@univ-medea.dz**

تاريخ الاستلام: 2023/10/27 تاريخ القبول: 2023/12/13 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص:
إن مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع مسؤولية وطنية تتشارك فيها كافة الأجهزة الأمنية والرسمية وكذا المواطنين وتزداد أهمية المواطنين في الحد من الظواهر الاجرامية عندما تؤكد الاحصائيات والأرقام المسجلة في معظم بلدان العالم عامة وفي الجزائر خاصة أن عدد الجرائم المرتكبة يفوق بكثير عدد الجرائم المكتشفة ونظرا لأن خطر الجريمة الإلكترونية يمكن أن يطال كافة أفراد المجتمع كان لابد من إشراكهم بمسؤوليات من شأنها الحد من هذه الظاهرة، لذا أضحى لزاما على الأجهزة الأمنية للدولة أن تسعى لأجل أداء وظائفها بالطريقة المثلى،الأمر الذي نتج عنه بحث متواصل من طرف هذه المؤسسات عن أساليب وقنوات مناسبة لإعلام أفراد المجتمع بما تبذله هذه الأجهزة من مجهودات جبارة وتضحيات جسام من أجل تحقيق أمنهم وسلامتهم.
ونحاول من خلال بحثنا التعرف على مدى فعالية الاستراتيجية الإعلامية الأمنية المتبعة من طرف المؤسسة الأمنية وعرض معوقاتها واقتراح الحلول المناسبة لها.
الكلمات المفتاحية:الإعلام، الإعلام الأمني، الجريمة الإلكترونية، الاستراتيجية الإعلامية.

Abstract: The responsibilityofachievingsecurityandstability in Societyis a national responsibilitysharedby all securityandofficialagencies,

* **المؤلف المرسل**

aswellascitizens, andtheimportanceofcitizens in reducingcriminalphenomenaincreaseswhenstatisticsandfiguresrecorded in most countries oftheworld in generaland in Algeria in particularconfirmthatthenumberofcrimescommittedfarexceedsthenumberofcrimesdetectedandsuitableforinforming Members ofthesoceitywiththetremendouseffortsandsacrificesmadebytheseagencies in ordertoachievetheirsecurityandsafety.
Through our research, we are trying to identify the effectiveness of the security mediastrategyadoptedbythesecurityestablishmentandpresentitsobstacles and propose appropriate solutions.
Keywords: Media, Security Media, cybercrime, media strategy.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إن التطور السريع في تكنولوجيات الإعلاموالإتصال التي جعلت من العالم قرية صغيرة يحقق فيها الإنسان بكل يسر رغبته في الإتصال مع من يشاء ومتى شاء، هذا التطور المتواصل صاحبه كذلك سرعة في تطور أنماط الاجرام التي تتم باستعمال أو استغلال التكنولوجيات الحديثة، فعوامل زيادة عدد المستعملين لشبكات الانترنت وإتساع رقعة الفضاءات الرقمية وتعقد شبكات الإتصالاتالإلكترونية وغيرها من التطورات التكنولوجية لازمه في المقابل تضخم وتشعب أنماط الإجرام، الذي صاحبه زيادة كم وحجم الجرائم الإلكترونية.

يعد موضوع الوقاية من الجريمة الإلكترونية أحد الموضوعات العصرية المهمة التي أصبحت مطلبا أساسيا وذات أهمية بالغة تفرضها ضرورة الحفاظ على الأمن والتعايش في المجتمعات التي أصبحت معقدة البنية والوظائف هذا التعقد أقصى فعالية النموذج التقليدي للمؤسسات الأمنية التي كانت وظيفتها منحصرة في دور الحارس للمجتمع و ذلك بواسطة ثنائية الوقاية والردع، وقد فرض كبديل لذلك شكل جديد من أنماط الممارسات الأمنية ألا وهوالإعلام الأمني عبر الفضاء الرقمي الذي يعد من الأنشطة الهادفة لتحقيق الأمن في المجتمع.

2. مشكلة الدراسة

يلعب المجتمع دورا هاما في التصدي للجريمة الإلكترونية والوقاية منها، حيث أنالفرد المسؤول داخل مجتمعه هو الذي يقوم بمجموعة من السلوكيات من شأنها تحقيق الأمن، كإطاعة رجال الأمن ومساعدتهم ومشاركتهم في جميع أعمالهم وتنمية المواقف المجابهة للسلوك الإنحرافي والجريمة الإلكترونية،كما أن المؤسسة الأمنية تلعب دورا مهما في هذه العملية من خلالالنشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها والرامية إلى بث مشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الأفرادكتبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية وترسيخ قناعاتهم بأبعاد مسؤولياتهم الأمنية وكسب مساندتهم في مواجهة الإجرام الالكتروني(الباز، 2001، صفحة 15)، فهلبإمكان الأجهزة الأمنية أن تؤدي أعمالها في سبيل الوقاية من الجريمة على الوجه المطلوب دون التعريف بمهامها وأهدافها ومختلف توصياتها وبدون مشاركة من المؤسساتالإعلامية والاجتماعية وحتى المواطنين؟، وهل أضحى من الضروري على الأجهزة الأمنية أن تستخدم الإعلام الأمني الهادف وانتهاج أسلوب التعامل الاجتماعي بالمفهوم الحديث للأمن من أجل تحقيقه ومكافحة الجريمة الإلكترونية وما هي الخطوات الوقائية التي يمكن أن تتبعها الأجهزة الأمنية لإقناع المواطن بمسئولياته الأمنية وكسب ثقته ومشاركته في مواجهة هذه الأصناف من الجريمة؟

3. أهداف الدراسة:

من خلال عمل مختلف الأجهزة الأمنية وما سجلناه من أهميات الإعلام الأمني ومتطلباته في سبيل الوقاية من أنماط الجرائم الإلكترونية، ارتأيتنا معالجة الموضوع في هذه الورقة البحثية وذلك من خلال استعراض العوامل التي تؤثر على الإعلام الأمني وعلاقة المجتمع بالمؤسساتالأمنية،و ما هو السبيل لإخراجهذه الأخيرةمن نطاقها التقليدي إلى نطاق عصري يتقلد فيه أفراد المجتمع أدوارا أمنية وفق المفهوم الحديث للأمن الذي يرتكز أساسا على المشاركة المجتمعية.

4. المقاربة النظرية:

نظرية الدور: ترتكز نظرية الدور على خصائص سلوك الأفراد داخل المجتمع وتعتقد النظرية أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها داخل المجتمع وأن الدور هو الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلا عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع(الحسن، 2015، صفحة 161)، كما ترى النظرية أيضا أن أداء أفراد المؤسسات للأدوار المطلوبة منهم بصورة ملائمة يتحدد بمدى استجابة الآخرين وتفاعلهم مع هذا الأداء، كذلك تفترض هذه النظرية أن اضطراب أداء المؤسسات والأفراد لدورهم يؤدي إلى تعطيل بعض وظائف المؤسسات الأخرى في المجتمع والتأثير عليها بشكل سلبي.(المجالي، 2020، صفحة 52)

وبإسقاط ما جاءت به نظرية الدور على موضوعنا المدروس في هذه الورقة البحثية نجد أنه يتوافق معها من خلال محاولة الأجهزة الأمنية من أداء الدور المسند إليها في المجتمع وهو الحد من الجريمة عن طريق العملية الإعلامية الأمنية التي تقوم بها بهدف التوعية من مخاطر الجريمة الإلكترونية ووقاية أفراد المجتمع من الوقوع ضحيتها من خلال ارشادهم بالمعارف والتقنيات والمهارات اللازمة لمواكبة التطور السريع في تكنولوجيات الإعلاموالإتصال، كذلك تأدية المؤسسة لدورها المنشود بنشر الوعي الأمني لدى الأفراد من جهة، ومن جهة أخرى تقيد الفرد بدوره في الالتزام بالقواعد والارشادات المسندة إليه يعمل على التقليل من نسبة حدوث الجرائم الإلكترونية وفي حالة الاخلال بأحد أدوار المؤسسة الأمنية أو الأفراد على حد سواء فإننا نسجل العكس.

5. منهجية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مفاهيم خاصة بالإعلام الرقمي والإعلام الأمني وطرق تعميمه من خلال شرح مختصر إضافة إلى شرح المفاهيم الخاصة بالجريمة الإلكترونية، خصائصها وكذا الأرقام التي سجلتها المصالح الأمنية الجزائرية (الشرطة الجزائرية) في مجال الجرائم الإلكترونية خلال السنوات الأخيرة، كما تطرقنا أيضا في هذه الورقة البحثية إلى مجموعة الاجراءات الإعلامية الأمنية التي اعتمدتها الأجهزة الأمنية الجزائرية (الشرطة الجزائرية) عبر المواقع والفضاءات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الحد منالجريمة الإلكترونية.

6. مدخل مفاهيمي للإعلام الرقمي والإعلام الأمني

1.6 الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي:

تعريف الإعلام:تعني كلمة الإعلام الإخباروتقديم معلومات، ويتضح في هذه العملية عملية الاخبار وجود رسالة إعلامية (أخبار، معلومات، أفكار، آراء) تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل، أي حديث من طرف واحد، وإذا كان المصطلح يعني نقل المعلومات والأخبار والأفكار والآراء فهو في نفس الوقت يشمل أية إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة وبذلك فإن الإعلام يعني " تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جميع جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها، بحيث يكون في استطاعتهم تكوين أراء يفترض أنها صائبة حيث يتحركون وينصرفون على أساسها من أجل تحقيق التقدم والنمو الخير لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه"(كنعان، 2015، صفحة 9)

تعريف الإعلام الرقمي: يمكن القول ان الإعلامالرقمي هو عبارة عن نوع جديد من الإعلاميشترك معالإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف وما يميزه عن الإعلامالتقليدي انه يعتمد على وسيلة مختلفةوهي الدمج بين كل وسائل الإتصال

التقليدي،بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة، ومؤثرة بطريقة اكبر، وتتيح الانترنت للإعلاميين قدرة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية بحتة دون اللجوء الى الوسائل التقليدية كمحطات البث، المطابع وغيرها بطرق تجمع بين النص والصورة والصوت والتي ترفع الحاجز بين المتلقي والمرسل ويمكن أن يناقش الضامين الإعلامية التي يستقبلها، إما مع إدارة الموقعأو مع المتلقين آخرين(الفتاح، 2014، صفحة 12،11)، فالإعلام الالكتروني هو الأسلوب المنظم للدعاية السياسية أو ترويج للأفكارفي وسط مهيأ نفسياً لاستقبال السيول الفكرية التي تقذفها المصادر التي تتحكم بالرأيالعام وتمسك زمام الأمور بيد من حديد عن طريق وسائل إلكترونية كالكمبيوتر والأنترنت والوسائط الذكية التي أصبحت وسيلة اتصال عالمية مهيمنة في كثير من بقاع العالم، ففي زمن لا يزيد إلا قليلا عن عقد من الزمن أصبحت الشبكة الرقمية جزءا مهما من حياة كثير من الأفراد في المجتمعات حول العالم، إلا أنّالقليل فقط يُعرف بخصوص استخدامات، وإمكانات، شبكة الإنترنت وتحدياتها(الجحافي، 2013).

من هذا المنطلق أصبحت استخدامات شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال جماهيرية تم استغلالها من قبل أجهزة الأمن من أجل زرع ثقافة أمنية عبر مواقعها للتعريف بنشاطاتها وإحصائيتها وتقديم بعض الخدمات الإرشادية التحسيسية والوقاية والإصغاء لانشغالاتهم عن طريق الشكاوي والبلاغات المرسلة عبر الفضاءات الرقمية هذه الأخيرة التي أصبح لها جمهورها الخاص من حيث الكم والنوع.

2.6الإعلام الأمني وعلاقته بالإعلام الرقمي:

تعريف الإعلام الأمني: يمثل الإعلام الأمني استخدام الوسائل والطرق المختلفة لبث الشعور بالأمن بين أفراد المجتمع وهذا الشعور يتطلب ضمان تحقق الأمن الداخلي للدولة والمجتمع بما يضمن نشر الثقافة والمعرفة الأمنية في المجتمع فالإعلام الأمني هو مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة الإعلام المتخصصة لإيجاد نوع من التوازن في المجتمع والمحافظة على نظمه البنائية الإجتماعية والسياسية والثقافية لتحقيق أمن واستقرار الفرد والجماعة(باسل سعود العنزي، 2020، صفحة 48)

3.6 تأثير تطور الإعلام الرقمي في مجال الإعلام الأمني :

إن تكنولوجيا الإتصال الحديثة، أتاحت العديد من الوسائط والوسائل التي ألغت الحدودالجغرافية، وقربت المسافات، هذه الأخيرة فرضت نفسها بمسمى السلطة الرابعة وسمحت للهيئات الأمنية المختلفة من استغلالها وتقديم إعلام أمني لمختلف الجماهير عبر مختلف وسائل الإعلام التي بإمكانها التقليل من الهوة بين المواطن وهذه الهيئات، هذا ما يجعل الأمن يتأثر تأثيراً كبيرا بما تعرضه أجهزة الإعلام من برامج ومواد إعلامية،

فالتطور التكنولوجي أسهم في تقوية الإعلامالذي يقوم على مخاطبة الشعور، والأمن في حد ذاته شعور يحس من خلاله الفرد بالأمان والاطمئنان، لذلك فان مخاطبة هذا الشعور من خلال القنواتالإعلاميةالمدعمة بالتكنولوجيا يؤثر تأثيراً بالغاً وسريعاً، ومن هنا كان للإعلام تأثيره البالغ على الأمن، فقد يكون هذا التأثير إيجابياً على المواطن يشعره بالأمان والاطمئنان وإضفاء الهيبة والاحترام والتقدير لرجال الأمن، وقد يكون العكس بإحداث تأثير سلبي لا يخدم الأمن بل يؤدي إلى تقليل أهمية الأجهزة الأمنية وإظهارها بغير مظهرها الحقيقي، الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة الثقة في مقدرة أجهزة الأمن على تحقيق أهدافها.

طرق وأهداف تعميم الإعلام الأمني الرقمي:إن اعتمادالإعلام الأمني الرقمي كفيل بتحقيق وتعميم الوعي الأمني عن طريق استغلال مختلف وسائل الإعلام التقليدية منها (المرئية، المسموعة والمكتوبة) والحديثة (الأنظمة الإلكترونية والأنترنت ومختلف الوسائط الرقمية الحديثة) على حد سواء وهذا من أجل:

- تعميق الوعي لدى الجماهير وذلك بشرح الإرشادات الأمنية في شتى ميادين النظام العام كالأمن العام والآداب العامة والسكينة العامة والصحة العامة وزرع الحس الأمني لديهم لوقايتهم من مختلف أشكال الجريمة.
- توضيح ما تقوم بها المؤسسات الأمنيةمن خدمات في إطار دورها الإجتماعي الإنساني من أجل راحة وخدمة المواطن وإبراز الجهود التيتبذلها لصالح الوطن والمواطنين.
- التأكيد على أهمية تقبل المواطنين للنظم والقوانين التي تسهر الأجهزة الأمنية على تنفيذهاولا يأتي ذلك إلا بالشرح المبسط وتوضيح مدى نفعها للجماهيروإمدادهم بالبيانات والمعلوماتالتي تساعده على تكوين رأي إيجابي وصحيح نحو الجهاز.
- بناء جسور من الثقة المتبادلة مع مختلف وسائل الإعلام والمبنية على الصدق والحقائق.

7. الجريمة الإلكترونية في المجتمع الجزائري

1.7مفهوم الجريمة الإلكترونية:

تعريف الجريمة بصفة عامة:إن الظاهرة الإجرامية هي سلوك إنساني يحدث في المجتمع اضطرابا بسبب خرقه لقواعد الضبط الاجتماعي، كما تحدث اضطرابا في العلاقات الاجتماعية، وهذا ما يعتبر خرقا لقواعد الضبط الإجتماعي، وتعرف الجريمة عموما في نطاق القانون الجنائي بأنها " كل فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر له القانون عقوبة أو تدبيرا احترازيا"لا جريمة ولا عقوبة أو تدبير أمن إلا بنص"(الأمر رقم66-155، 2015)، ص 02) .

تعريف الجريمة الإلكترونية كنمط من أنماط الاجرام الحديث:يصعب الإتفاق على تعريف موحد للجريمة الإلكترونية، حيث اختلفت الإجتهادات في ذلك، وهذا يرجع إلى سرعة تطور التقنية المعلوماتية من جهة، و تباين الدور الذي تلعبه هذه التقنية في الجريمة من جهة أخرى.

وتعتبر تعريفات الجرائم الإلكترونية مسألة بالغة الأهمية والصعوبة، وهي بالغة الأهمية لأنها ترسم حدود أي قانون أو معاهدة دولية، وينبغي صياغة تعريفات جرائم الإنترنت بعناية كبيرة وإلا كانت النتيجة مجالا واسعا يحكم موضوعات غير واقعية أو مجالا ضيقا لا يغطى جميع المسائل المطلوبة، وتستخدم مصطلحات عدة لتعكس المعنى نفسه، مثل جرائم الإنترنت وجرائم الكمبيوتر وجرائم تكنولوجيا المعلوماتوالجرائم عالية التقنيةوجميعها يشير إلى الجرائم التي ترتكب باستخدام أو من خلال أو على أجهزة الكمبيوتر وغيرها من الوسائط الإلكترونية كالهاتف المحمول(السنباطي، يونيو 2007، صفحة 19).

ونجد أنه هناك صنفين من الجرائم الإلكترونية أو الواقعة على جهاز الكومبيوتر أو المنظومة المعلوماتية:

01- المنظومة المعلوماتية أوالبيانات الموجودة ضمنهاكهدف للجريمة فالتعريف يكون بأنها الجريمة المرتكبة بالاعتداء على البيانات أوالمنظومات المعلوماتية.

02- جهاز الكومبيوتر أو الأجهزة الذكيةكوسيلة لارتكاب الجريمةومنه التعريف يكون على أن الجريمة الإلكترونية هيكل أشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الأجهزة الإلكترونية والتقنيات الحديثة.

غير أن أوجه الالتقاء بين التعريفين يكمن في بعدين أساسيين وهما ضرورة توفر المنظومة الإلكترونيةسوآءا كانت أداة أو هدف والبعد الثاني هو فعل الاعتداء الذي يقوم به المجرم المعلوماتي إما بالاعتداء على المنظومة في حد ذاتها أو استخدامها كوسيلة للاعتداء أو لأفعال اجرامية أخرى.

2.7 خصائص الجريمة الإلكترونية:

تتميزالجرائم الإلكترونية بطابع خاص يميزها عن نظيرتها من الجرائم التقليدية لصعوبة كشف وإثبات الجرائم الأولى دون الثانية، وذلك للأسباب التالية:

صعوبة اكتشاف الجريمة الإلكترونية وإثباتها:تقع الجريمة المعلوماتية في بيئة افتراضية تقنية لا تترك أية آثار محسوسة، إذ يغلب عليها أنها تتم في الخفاء لأن الجناة يعمدون في كثير من الأحيان إلى إخفاء نشاطهم الإجرامي عن طريق تلاعبهم بالبيانات، والذي يتحقق أحيانا إن لم نقل في الغالب في غفلة من المجني عليهم كما أنه من السهل عليهم تدمير الأدلة ومحوها مما يعقد أمر كشف الجريمة، وإذا ما قورنت حالات اكتشاف الجريمة المعلوماتية بما يتم اكتشافه من الجرائم التقليدية فإن عددها قليل، فمعظم الجرائم المعلوماتية تم اكتشافها بالمصادفة وبعد وقت طويل من ارتكابها، ذلك أن هذا النمط الإجرامي لا يحتاج إلى عنف أو جثث أو اقتحام وإنما هي معلومات وبيانات تغير أو تعدل أو تمحى كليا فلا تترك أثرا خارجيا مرئيا أو ملموسا(نعيم، 2013، صفحة 33)

الجريمة الإلكترونيةعابرة للحدود (الزمان والمكان):المقصود بذلك أن هذا النوع من الجرائم لا يعتد بالحدود الجغرافية للدول ولا بين القارات، فانتشار شبكة الإتصالات مكن من ربط أعداد لا حصر لها من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الذكية عبر مختلف دول العالم بهذه الشبكة، حيث يمكن ان يكون الجاني في بلد والمجنى عليه في بلد آخر، وهكذا فالجرائم الإلكترونية تقع في أغلب الأحيان عبر حدود دولية كثيرة(محمد، 2017، صفحة 441)

ذلك أن قدرة تقنية المعلومات على اختصار المسافات وتعزيز الصلة بين مختلف أنحاء العالم انعكست على طبيعة الأعمال الإجرامية التي يعمد فيها المجرمون إلى استخدام هذه التقنيات في خرقهم للقانون، وهو ما يعني أن مسرح الجريمة المعلوماتية أصبح عالمَيا، إذ أن الفاعل لا يتواجد في مسرح الجريمة بل يرتكب جريمته عن بعدوهو ما يعني عدم التواجد المادي لحصول الجريمة الإلكترونية في مسرحالجريمة، ومن ثم تباعد المسافات بين الفعل الذي يتم من خلال جهاز كمبيوتر الفاعل وبين المعلومات محل الاعتداء، فقد يوجد الجاني في بلدويستطيع الدخول إلى حساب الضحية في بلد آخر، وهذا السلوك قد يضر شخصا موجود في بلد ثالث(محمد، 2017، صفحة442).

الجريمة الإلكترونيةجريمة هادئة:بطبيعتها لا تتطلب إلا عدد من اللمسات الخاطفة على لوحة المفاتيح حتى تؤدي إلى اختراق المعلومات المخزنة في الجهاز الذكي وهتك سريتها ومحوها أو تشويهها أوتعطيل الأنظمة التي تحتويها، فبهذا هي جريمة مستحدثة لا ترك شهودا يمكنالاستدلال بأقوالهم ولا أدلة مادية يمكن فحصها بل تقع في بيئة إلكترونية يتم فيها تداول المعلومات بنبضات إلكترونية غير مرئية(نعيم، 2013، صفحة 34)

إنطلاقا مما سبق تلخيص خصائص الجريمة الإلكترونية في النقاط التالية:

- هذا النوع من الإجرام يعتمد على الفكر لا العنف، ولا تترك هذه الجرائم لأي اثر خارجي بصورة مرئية.
- هذه الجرائم لا عنف فيها، فلا جثث فيها ولا آثار دماء او اقتحام من أي نوع.
- يتم اكتشاف معظمها إنلم يكن جميعها بالصدفة البحتة.
- ترتكبفي الخفاء في الغالب ولا يوجد لها اثر كتابي معإمكانية ارتكاب هذه الجرائم عن بعد.
- قدرة الجاني على تدمير ما قد يعتبر دليلا يمكن أن يستخدملإدانته.
- إحجام المجني عليهم عن الإبلاغ بحدوث هذه الجرائم في حال اكتشافها لما يؤدي إليه هدا الإبلاغ من عواقب وخيمة في المجتمع الذي ينتمون إليه، وحتى لا تهتز مكانته الإجتماعية.

إضافة إلى صعوبة كشف هذه الجرائم وإثباتها، فهي تتسم بأن مرتكبيها تختلف صفاتهم عن مرتكبي الجرائم التقليدية لأنها تتطلب إلماما كافيا بالمهارات والمعارف الظنية

ذات الصلة بالحاسب وأنظمته، فالجريمة المعلوماتية باختلافها عن الجريمة التقليدية فهي تتسمبخصائص تميزها عن باقي الجرائم(أمال، 2001، صفحة 25)

3.7 واقع الجريمة الإلكترونية في المجتمع الجزائري:

لقد عرفت هذه الظاهرة الإجرامية في بلادنا ارتفاعا ملحوظا ومخيفا في السنوات الأخيرة، مما يعكس حالة الإنحرافالإلكتروني المتفشي في مجتمعنا، وبدورنا كباحثين وجب علينا أن نسلط الضوء على الأرقام والاحصائيات التي تقدمها المؤسسات الأمنية من أجل تفسير الظاهرةونستعرض في الجدول الموالي عدد القضايا المسجلة سنويا من طرف الشرطة الجزائرية حسب الصنف خلال الثلاث السنوات الأخيرة:

جدول رقم 01: يبين احصائيات الجريمة الإلكترونية المسجلة خلال السنوات الأخيرة

السنة / نوع الجريمة	سنة 2020		سنة2021		سنة 2022		المجموع	
	عدد القضايا	النسبة %	عدد القضايا	النسبة %	عدد القضايا	النسبة %	عدد القضايا	النسبة %
المساس بالأشخاص	**2816**	**54.54**	**2146**	**48.77**	**2046**	**43.36**	**7008**	**49.07**
المساس بالأنظمة المعلوماتية	**332**	**6.43**	**371**	**8.43**	**331**	**7.01**	**1034**	**7.24**
النصب والاحتيال	**238**	**4.60**	**500**	**11.36**	**801**	**16.97**	**1539**	**10.78**
الارهاب المعلوماتي	**57**	**1.10**	**71**	**1.61**	**110**	**2.33**	**238**	**1.66**
إباحية الأطفال	**110**	**2.13**	**39**	**0.88**	**56**	**1.18**	**205**	**1.43**
نشر محتويات مخالفة للنظام	**1366**	**26.45**	**994**	**22.59**	**1083**	**22.95**	**3443**	**24.11**
بيع سلع محظورة	**175**	**3.40**	**118**	**2.68**	**115**	**2.43**	**408**	**2.85**
جرائم أخرى	**69**	**1.33**	**161**	**3.66**	**176**	**3.73**	**406**	**2.84**
المجموع	**5163**	**100**	**4400**	**100**	**4718**	**100**	**14281**	**100**

المصدر: (مجلة الشرطة، 2022، صفحة 19) ،(مجلة الشرطة، 2023، صفحة 30)

نلاحظ من خلال الإحصائيات أن مصالح الشرطة خلال الثلاث سنوات الأخيرة سجلت ما مجموعه **14281** قضية متعلقة بالجرائم الإلكترونية منها مايقارب النصف **(50%)**

من اجمالي الجرائم المسجلة سوآءا من المجموع الكلي أو السنوي تمثلت في جرائم التعدي على الأشخاص في الفضاء الرقمي مثل جرائم السب والشتم، القذف والتهديد...إلخ، تليها الجرائم المتعلقة بنشر مضامين مخالفة للنظام كالتحريض وغيرها بنسب تتراوح بين(**20-26**)**%**أي ما يعادل ربع إجمالي الجرائم المسجلة، لتأتي بعدها جرائم النصب والإحتيال الإلكتروني برقم هام يعرف منحى تصاعدي من سنة لأخرى ليفوق نسبة **16%**من مجموع الجرائم المسجلة خلال سنة 2022، أما جرائم المساس بالأنظمة المعلوماتية فقد جاءت بنسب تتراوح بين **(06-09) %**أما باقي الأصناف والمتمثلة في جرائم الارهاب المعلوماتي وإباحية الأطفال وبيع السلع المحظورة...إلخ، فلم تتجاوز نسبها الـ**04%**من مجموع الجرائم سنويا أو إجماليا، فالملاحظ من خلال هذه الأرقام أن أغلب الجرائم المرتبكة في المجتمع الجزائري (ما يفوق 70%) هي جرائم المساس بالأشخاص والمساس بالنظام العام وهذا راجع إلى جهل الأفراد بالقوانين التي تحكم وتنظم العالم الافتراضي وكذا جهل مستعملي التكنولوجيات الحديثة بخيارات الخصوصية مما يؤدي إلى ارتكاب جرائم انتهاك الخصوصية، هذا من جهة ومن جهة أخرى جهل القواعد القانونية الخاصة بالنشر على المواقع الإلكترونيةينتج عنهاسلوكيات اجرامية تضر بمصالح الأفراد والوطن.

إضافة إلى ما سبق نسجل أيضا انتشار جرائم النصب والاحتيال والمساس بالأنظمة المعلوماتية ولكن بنسب أقل وهذا يفسر بسهولة النشر على الشبكات وإخفاء الهوية مع الظن بصعوبة الوصول إلى المجرمين وفي الجانب الآخر نجد عدم الوعي بالتهديدات الرقمية نظرا لعدم إعطاء أهمية لاتباع اجراءات وإعدادات الحماية والأمان يزيد من جرائم المساس بالأنظمة المعلوماتية.

8. استراتيجيات الإعلام الأمني الجزائري في سبيل الحد من الجريمة الإلكترونية

1.8 الاستراتيجية الإعلامية ودورها في مواجهة الجريمة

الاستراتيجية الإعلامية:هي الخطة التي ترشد المنظمة للتفاعل مع الإعلام، كما أنها تساعد على ضمان أن الرسالة متماسكة ومنظمة ومستهدفة، إعداد استراتيجية يعني أن المنظمة لن تتعامل بآلية رد الفعل وهو الملاحظ في الإعلام عندما يحتم الحدث أو الظروف ضرورة التعليق من جانبها، وباستخدام استراتيجية إعلامية يمكن بدلا من ذلك بناء الرسالة والصورة العامة والعلاقة مع الإعلام وفقا للرغبات، لذا عندما يراد إطلاق حملة أو الاستجابة لموقف سيكون هناك قاعدة إجتماعية تبنى عليها(تحتاج الى توضيح.. تفتقر الى تماسك البنية)، وتتضمن الإستراتيجية الإعلامية خطة عن كيفية التعامل مع الإعلام لإيصال الرسالة(مطر، 2013، صفحة 15)

دور الإعلام الأمني في مكافحة الجريمة:تدعو الحاجة في الوقت الراهن إلى إرساء نوع من التعاون المستقبلي بين وسائل الإعلام والأجهزة الأمنية من جهة، وبين هذه الأخيرة

والجمهور من جهة أخرى، في مجال مكافحة الجريمة ومن ثم يتوجب علينا تحديد دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة الجريمة الإلكترونية كالتالي:

- **الدور الوقائي الإعلامي:**يتمثل دور الإعلام الأمني في هذا المجال من خلال تلك الخطط والبرامج الهادفة التي تبثها عبر وسائلها المختلفة، خاصة عبر القنوات الإعلامية والوسائط الرقمية بغرض وقاية المجتمع من مخاطر الجريمة الإلكترونية ومنعها من الوقوع.
- **الدور الإعلامي الاجتماعي:** يتصل دور الإعلام الأمني اتصالا وثيقا من خلال معالجة القضايا الأمنية من منظورها الاجتماعي، المتمثل أساسا في تحديد الآثار السلبية التي تتركها الآفات الاجتماعية على السلوكياتالفردية داخل المجتمع خاصة مع الاختلاف الكبير بين الطبقات الاجتماعية والتي تجعل الضعيفة منها عرضة للانحراف والوقوع في دائرة الجريمة.
- **الدور الإعلامي القمعي:**يقوم الإعلام الأمني بدور بارز في مكافحة الجريمة، وذلك من خلال إخبار الرأي العام بمختلف النشاطات الإعلامية المتصلة بقمع الإجرام والمجرمين، خاصة القضايا الأمنية التي تمت معالجتها والمحالة أمام المحاكم، والتصدي لكل أشكال الخروج عن الضوابط القانونية التي تنظم سلوكيات الأفراد، كما أنه يستقطب الرأي العام ويحميه بالتصدي للجريمة والوقاية منها، ويعد في حد ذاته عملا يجسد سياسة الوعي الأمني، هذا بالإضافة إلى حماية أفراد المجتمع من الوقوع في شبكات الإجرام والمجرمين.

ونظرا للتأثير الكبير للمواد الإعلامية في الرأي العام يمكن تحديد أدوار أخرى للإعلام الأمني وهي:

- **إطاعة القوانين والأنظمة:** تلعب وسائل الإعلام دور هام في توجيه الأفراد وتوعيتهم حول خطورة الإجرام من خلال غرس الثقافة الأمنية وجعلهم أكثر احتراما للقوانين والنظم، وبالتالي يساهم المجتمع بتدعيم الأجهزة الأمنية في التقليلمنمخالفي القانون، باحترام القوانين والأنظمة السائدة في المجتمع.
- **اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع وقوع الجريمة:** تكسب وسائل الإعلام الجمهور مجموعة من الإجراءات الكفيلة بمنع وقوع الجريمة، ومحاربتها والتصدي لها، من خلال إبعاد خطر الجريمة وحثهم على الحرص لحفظ أموالهم وممتلكاتهم وتربية أبنائهم على الأخلاق الرفيعة والسلوك القيم الذي يقيهم من الجريمة.
- **التبليغ عن الجرائم:** تخلق وسائل الإعلام لدى المواطن واجب التحصين ضد الجريمة وذلك بالتبليغ عنها والكشف عن مرتكبيها ويساعد الأجهزة الأمنيةمواجهتها.

- **التقدم للشهادة:** يمكن لوسائل الإعلام المختلفة أن تلعب دورا كبيرا في تكوين اقتناع لدى أفراد المجتمع بأنه من واجبهم التقدم إلى مصالح الأمن للإدلاء بشهاداتهم ضد المجرمين، تسهيلا لمعالجة القضايا الإجرامية وتسويتها أمام العدالة، باعتبار الجريمة دائمة الوقوع.

ومن الواجب على وسائل الإعلام أن توجه جمهور المتلقين توجيها سديدا، يحقق إعلاما أمنيا إيجابيا من خلال:

- أن يوجه الرأي العام توجيها مفاده خلق اقتناع بالوقوف ضد الجريمة، ويكون مؤيدا للقانون والأنظمة.
- خلق نقاط أمنية لدى المواطنين بأن الجريمة سلوك منحرف ويؤدي إلى تحقيق نتائج سلبية تضر بالمجتمع.
- ترقية وسائل الإعلام لمكانة المؤسسات التشريعية والمؤسسات القائمة على تنفيذ القانون باعتبارها جهات حازمة وعادلة، وأن المواطن من جانبه مساعدة هذه المؤسسات على تنفيذ القانون في منع الجريمة.

2.8 دور استراتيجية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة:

إن الرسالة الإعلامية للمؤسسات الأمنية ليست بمعزل عن التطور الذي شهدته وسائل الإعلام ونظرياتهبل كانت باعثا لضرورة تبني رؤية إعلامية متخصصة مواكبة للتطور وهو ما يتطلب الإعداد الجيد لاستراتيجية إعلامية أمنية في إطار الخطة الأمنية المعتمدة، والتخطيط للرسالة الإعلامية يتطلب مايلي:

- أن تطوير الأداء الأمني يعد من ثوابت الاستراتيجية الأمنية، وأن الإعلام الأمني يعتبر داعما للسياسات الإعلامية العامة للدولة غير منفصل عنها.
- أن تتوافق الرسالة الإعلامية الأمنية وتلتزم بالهوية الوطنية والقومية والمصالح العليا للبلاد.
- أن يواءمالإعلام الأمني حجم المخاطر والتحديات التي تواجه سبل تحقيق الاستقرار دون مبالغة.
- أنتعكس الرسالة الإعلامية مدى كفاءة الأجهزة الأمنية من خلال الالتزام بالدقة والموضوعية في نشر الحقائق وتوعية الأفراد وغرس المفاهيم الأمنية لديهم وتحصينهم من الوقوع في الجريمة وتعزيز أوجه التعاون بينهم.
- أنيكون التخطيط الإعلامي الأمني يهدف إلى تقديم رؤية شاملة فيما يتعلق بمجريات الأحداث الأمنية ووضع أطر ومحددات يتم تناولها إعلاميا.
- إلتزام الأجهزة الأمنية بتطبيق القانون في ظل الحرص على دعم العلاقة مع المواطنين.
- الإعلام الهادف يستحدث من تطوير مختلف الأجهزة الأمنية وخاصة مجال أداء الخدمات الأمنية الجماهيرية.
- توعية المواطن وتفصيل مشاركته الإيجابية للحد من الجريمة.

وتدعوا الحاجة في هذا العصر إلى إقامة آفاق من التعاون بين الأجهزة الأمنية، بهدف الحد من الجريمة والانحراف، إذ أننا في أمس الحاجة إلى مساحة مناسبة للإعلام لتغطية الحاجات الأمنية التي تكفل منع الجريمة أو التقليل منها فالإعلام الأمني يلعب دورا مهما في مكافحة الجريمة، من خلال ما تسلكه الأجهزة الإعلامية من استراتيجيات تسهم في تحقيق الغايات الأمنية بكافة أبعادها، ويمكن أن يحدد مفهوم الإعلام الأمني الذي يرتبط ارتباطا عضويا بالغايات التي تنشدها الأجهزة الأمنية ويمتد تبعا لامتداد الرسالة الأمنية في مجتمعنا المعاصر.

إن مخاطبة المواطنين عن قرب وجعلهم يتحسسون طبيعة الوظيفة الأمنية ومعرفة مكانتها في المجتمع كحثهم على التعاون مع القائمين على تأديتها بصورة تحقق خيرا للفردوالمجتمع والمؤسسة الأمنية، خاصة إذا كانت المخاطبة بطريقة التعريف بطبيعة هذه الوظيفة، وهذا من شأنه أن يخلق ثقة متبادلة بين الفرد ورجل الأمن، الشيء الذي ينتج عنه فعالية في العمل الأمني من خلال كسب تأييد أفراد المجتمع لجهود رجال الأمن.

3.8 المقاربة الإعلامية الأمنية للشرطة الجزائرية في مواجهة الجريمة الإلكترونية

إن الحديث عن أهمية رسائل الإعلام الأمني في مواجهة التحديات الأمنية الراهنة موضوع بالغ الأهمية يستند فيمنطلقهإلى ضبط حال البيئة العامة السائدة في المجتمعات،بيئة افرزتها العولمة وما تبعها من مظاهر الإعلام الجديد والمجتمع الرقمي، الذييعرف تحولات وتطورات علمية وتكنولوجية مذهلة تؤثر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومنه التأثير على الأمن والاستقرار في هذه المجتمعات (مجلة الشرطة، 2020، صفحة 72).

ومنه تحولت الشبكات الرقمية إلى فضاء مهم تلجأ إليه المؤسسات الأمنية لاستقطابمرتاديها،وإشراكهم في العملية الأمنية وكذا تعريفهم بمختلف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة الأمنية ومختلف الفروع التي تحتويها، من خلال تلك المواقع الإلكترونية الرسمية التي تعرف بها وتتيح التواصل بينها وبين مرتادي الشبكة العنكبوتية(حمادي، جوان 2017، صفحة 127).

إن مضمون الرسالة الأمنية يعتبر من أولويات إدارة الإتصال والعلاقات العامة بالمديرية العامة للأمن الوطني وممثلياتها بالمديريات المركزية وبأمن الولايات لرفع مستوى الوعي الأمني لدى المواطن وإثراء ثقافته الأمنية والقانونية التي تنظم حياته اليومية، وتبقى الرسالة الإعلامية من بين الوسائل المحورية الناجعة في توعية المجتمع دون اغفال التخطيط المنهجي والعلمي الدقيق للعملية التوعوية بصياغة أسلوب مؤثر، دقيق وواضح الدلالات والمعنىبالإضافة إلى الدراسة المتأنية لطبيعة الجمهور المستهدف، دون اغفال وسائل نشر

الرسالة بداية من وسائل الإعلام ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي(مجلة الشرطة، 2020، صفحة 73).

ويسهر مكتب الإعلامالأمني الالكتروني بالمديريةالعامة للأمن الوطني، على تسيير مختلف الوسائط والدعائم الإلكترونية، أين يشرف على متابعةواستغلال ومشاركة كل المطويات المتعلقة بالجانب الأمني لاسيما تلك المتاحة والمتداولة عير شبكة الأنترنت، والتي يسهر عليها فريق عمل متخصص في مجالات الإتصال والإعلامالتقنية والمعلوماتية، كما يضم فرق شرطة وخبراء مهمتهم تسيير الموقع الالكتروني، صفحات الفايسبوك وتويتر وانستغرام للمديرية العامة للأمن الوطني، والنظم والتطبيقات الأخرى المرتبطة بها، على غرار إنتاج وتصميم مضامين (بيانات، صور، تسجيلات صوتية، فيديوهات...إلخ)، ونشرها عبر تلك الوسائط والدعائم السالفة، كذا نقل ونشر وبصفة مستمرة لكلالنشاطات و الأحداث المتعلقة بالأمن الوطني في مختلف المجالات.

فبالنسبة للقنوات الرقمية يلاحظ المتتبع أن المديرية العامة للأمن الوطني اتخذت أكثر من قناة للتواصل مع الجمهور قصد تقريب الشرطة من المواطن وايصال المعلومات في أقرب وقت ونذكر من هذه القنوات:

1. الموقع الالكتروني على الويب algeriepolice.dz الذي تعدى عدد زواره 500.000 زائر.
2. الصفحة الرسمية فايسبوك (Facebook) الحاملة للاسم الشرطة الجزائرية التي تم انشائها سنة 2013 والتي يتابعها حاليا أكثر من 1.5 مليون شخص إضافة إلى صفحات فيسبوك الخاصة بأمن الولايات الـ 58 .
3. القناة الرسمية للشرطة الجزائرية على موقع يوتيوبYou tube التي تم تفعيلها سنة 2021 وتم عرض عبر القناة أكثر من 1100 فيديو ويبلغ عدد متابعيها ما يقارب 6000 متابع إلى غاية شهر سبتمبر 2023.
4. حساب انستغرام instagram خاص بالشرطة الجزائرية الذي تم انشاءه سنة 2021 ويبلغ عدد متابعيه حاليا أكثر من 42000 متابع.
5. الحساب الرسمي للمديرية العامة للأمن الوطني على منصةتويترtwitter المنشأة منذ سنة 2014 والتي قارب عدد متابعيها 350 ألف.

هذا على غرار النظم والتطبيقات الذكية الأخرى التي وضعتها المؤسسة الشرطية قصد نقل التسارع المعلوماتي من مكان الحدث أين يسهم المواطن بنقل كل ما تعلق بالحدث من معلومات وصور وفيديوهات آنية والتي كان شاهدا عليها من خلال التطبيق المجاني "ألو شرطة"، علاوة على ما سبق نضيف إلى القنوات الإعلامية المذكورة الفضاء الاذاعي للأمن الوطني والحصة الامنية التفاعلية الشرطة ترافقكم، إضافة إلى مجلة الشرطة التي تعد من المصادر المهمة للطلبة والباحثين فضلا عن المحاضرات والندوات المتخصصة في الإعلام

الأمني، وبهدف تدعيم البعد التوعوي الأمني يتم بث المنتوج السمعي البصري الذي يتضمن صور وفيديوهات وومضات وتسجيلات ذات محتوى بناء على مختلف المنصات والمواقع السالفة الذكر، هذا المنتوج الذي تشرف عليه فرق متخصصة بالجانب التقني والمعلوماتي ومصممين للمضامين الإعلامية حيث يتم مراجعتها قبل وبعد نشرها بهدف جذب أكبر عدد من المتتبعين لها والعمل على الوقاية من الجريمة من خلالها.

وتراهن المديرية العامة للأمن الوطني على التكنولوجيات الحديثة للاتصال وعلى ما يسمى بالإعلام البديل المتمثل في شبكات التواصل الإجتماعي، في ايصال رسائلها الإعلامية الهادفة للتوعية والمساهمة في إثراء الثقافة الأمنية لدى المواطن كما تراهن أيضا على التعاون والتنسيق بين أجهزة الإعلام الأمني للشركاء الأمنيين والمجتمع المدني مع اشراك المواطن في كل النشاطات التوعوية(مجلة الشرطة، 2020، صفحة 73).

ويمكن تلخيص الاستراتيجية الإعلامية في الشكل التالي:

العملية الإعلامية			
مواقع التواصل الاجتماعي	**الحملات التحسيسية**	**الندوات والملتقيات**	**الحصص الإذاعية والتلفزية**
- منشورات وومضات	- توزيع مطويات هادفة	- ندوات إعلامية	- روبورتاجات ومقابلات
- صور وفيديوهات	- برمجة دروس تعليمية	- ملتقيات جامعية	- برامج متلفزة
- نشاطات ميدانية	- حملات توعوية	- أيام دراسية	- حصص دورية
- احصائيات وأرقام	- أيام مفتوحة	- بحوث ومجلات	-نشرات الأخبار
الفئةالمستهدفة			
جميع المتابعين	التلاميذ والعامة	الأساتذة والباحثينوالطلبة	جميعالفئات
الهدف من العملية			
ايصال المعلومة	ترسيخ الوعي	الشراكة وتبادل	التعريف بالجرائم

الدقيقة	الأمني	الخبرات	المرتكبة
التوعية والتحسيس الأمني	نشر ثقافة التبليغ	الدراسة العلمية الدقيقة	ابراز الطرق المستخدمة
جذب أكبر عدد للمتابعين	تلقينالتربية الأمنية	تحليل الظواهر الاجرامية	محاكاة أحداث الجرائم
ابراز الاجراءات الوقائية	اكساب المعارف	التوصيات والاقتراحات	شرح اجراءات الوقاية

الوقاية من الجريمة

الشكل رقم 01: مخطط توضيحي للاستراتيجية الإعلامية الأمنيةمن إعداد الباحث

ما سبق يمكن تلخيص أهداف استراتيجية المديرية العامة للأمن الوطني في مجال الوقاية من الجريمة الإلكترونية من خلال الإعلام الأمني في النقاط التالية:

- خلق شركة فعالة بين مختلف وسائل الإعلام وجهاز الأمن الوطني عن طريق تقديم الرسائل الإعلامية المشتركة للجمهور تتضمن تحسيس وتوعية أمنية في مختلف المجالات.
- التعريف بمختلف السلوكيات السلبية والظواهر الإجرامية الإلكترونية مع ابراز الوسائل والحيل والطرق والأساليب المستخدمة في ارتكابها.
- توعية المواطنين بضرورة اتخاذ اجراءات الوقاية لحماية أنفسهم من خطر الجريمة الإلكترونية مع ابراز هذه الاجراءات والوسائل وطريقة استغلالها.
- تعميق شعور الفرد بالمسؤولية اتجاه الجريمة الإلكترونية والمجرمين مع ترسيخ ثقافة الفرد في التبليغ عن الجرائم باعتباره عنصر فعال في العملية الأمنية.

9. النتائج المتوصل إليهامن خلال الدراسة

سعيا منا للإجابة على أسئلة الدراسة انطلاقا من هذا العرض الموجز يمكن الوقوف على مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال وصف الظاهرة المدروسة:

يعد الإعلام الأمني نمطا إعلاميا هادفا يخدم المصلحة العامة للمجتمع بوجه عام والمسائل الأمنية بوجه خاص كونه يهدف إلى زرع الأمن والطمأنينة في نفوس أفراد المجتمع، مستخدما مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان ومؤثرات فنية أخرى معتمدا على المعلومات والحقائق والأفكار ذات العلاقة بالأمن التي يتم عرضها بطريقة موضوعية، وهو إعلام يهدف إلى المواجهة السريعة لكل ما يهدد وظيفة الأمن وكسب ثقة الناس.

كما أن تطور طرق وأساليب الإعلام الأمني الذي أصبح يعتمد بالدرجة الأولي على الفضاءات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي التي توفر المعلومات الأمنية وتضمنسرعة

وصولها للجمهور وبالتالي ضمان حق المواطن فيالاطلاع على قضايا المجتمع الأمنية ذات الصلة بحمايته في الحاضر والمستقبل وربطه بقضاياه ومشكلاته بصفة دائمة ومستمرة، لأن عدم وصول المعلومات الصحيحة عن الأمن والجريمة في حينها في ظل التكنولوجيا الرقمية الحديثة يؤدي إلى الاعتماد على الشائعات والأقاويل الخاطئة أو المبالغ الصادرة عن مصادر خارجية بدلا عن الحقائق التي تمتلكها أجهزة الأمن، هذه المصادر لا تلتزم بمصلحة المواطن أو المجتمع وقد تكون له دوافع عدوانية وأساليب مغرضة من خلال ماينشره من أخبار تستهدف أمن المجتمع،الشيء الذي يتطلب وجود درع حصين يقي المجتمع شرور هذه السلوكات والمتمثل في الإعلام الأمني الرقمي.

إن أول خطوة للوقاية هي الوعي، وعليه يجب أن تعتمد كافة البرامج الاجتماعية والإعلامية الموجهة للأفراد على توعيتهم بمخاطر الجريمةالإلكترونية، فهذا من شأنه تجنيب المجتمع الكثير من المشكلات والجرائم من هذا الصنف، كما أن وعي الجمهور بهذه المخاطر لا يكون على مستوى معرفتهم بالقوانين والمؤسسات الرادعة بل يجب أن يتقيد بالسلوك التلقائي المجابه للجريمة الإلكترونية،فالفرد قادر بتعاونه مع أجهزة الأمن على جعل مهمتها سهلة، مهما صعبت النشاطات التي تؤديها في مجال مكافحتها، و ذلك من خلال اتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة التي تحول دون وصول المجرمين إلى أهدافهم، أو بإعلام أجهزة الأمن في حالة وقوع جريمة ما، وفي نفس الوقت باستطاعةالفرد أن يصعب عمل أجهزة الأمن، إذا كانت نظرته لرجل الأمن سلبية، فهو بذلك يراقب حركتها، ويعطل برامجها، و يوجه مختلف الاتهامات إليها، كما يقع جزء من المسؤولية على رجل الأمن نفسه، فهو قادر على تغيير نظرة المواطن السلبية له بمختلف الوسائل التي يراها مناسبة.

لذا فإن من أهداف الإعلام الامني أن تجعل من المجتمع هو أساس العملية الأمنية، فإن مشاركته في التصدي للجريمة والانحراف تعد عملا مكملا لعمل أجهزة الأمن فحتى يكون للفرد حق على الدولة في توفير الأمن الاجتماعي له، فإن للدولة حقا عليه في أن يسهم معها في توفير هذا الأمن، وذلك انطلاقا من اقتناعه أن الجريمة تستهدف المجتمع لا الفرد فقط.

إن أهمية إشراك المواطنين وتوعيتهم بمخاطر الجريمة لا تعني بأي شكل من الأشكال التقليل من دور الأجهزة الأمنية واعتباره دورا ثانويا، بل يبقى جهاز الأمن هو المضطلع الرئيسي بهذه المهمة الخطيرة، لما له من تكوين مهني وأخلاقي وإمكانات فنية، لكن لا يكتسب نجاعته الحقيقية إلا بالتعاون مع المجهود المجتمعي .

خاتمة

إن التقرب من أفراد المجتمع و كسب ودهم لا يتأتى إلا بالإعلام، هذا الأخير الذي يستعان فيه بوسائط الإتصال الجماهيرية الحديثة التي تضمن النشر الواسع للرسائل

الإعلامية وهو الوحيد الذي يضمن بلوغ أذهان ذلك الكم الهائل من الأفراد بتعدد فئاتهم، واختلاف خصائصهم، وعندما نتحدث عن الإعلام في الميدان الأمني فإننا نقول أن الأجهزة الأمنية تملك الكثير الاستراتيجيات في هذا المجال مما يمكن أن يساهم في بث وعي اجتماعي عام بما في ذلك وعي رجال الإعلام بالموضوعات الأمنية من خلال الانفتاح على المجتمع، فمن حق المجتمع أن يعرف عبر الفضاءات الإعلامية ما يدور حوله من أخبار و معلومات عن الجريمة و الظواهر الإجرامية الحديثة، و هذا يساعد الأجهزة الإعلامية على القيام بتنوير المواطن و زيادة اهتمامه تجاه المواضيع الأمنية.

المراجع والمصادر:

المؤلفات:

1. احسان محمد الحسن، (2015) النظريات الاجتماعية المتقدمة، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر عمان، الأردن.
2. علي كنعان، (2015)،الإعلام التفاعلي ، الطبعة الأولى،دار أمجد للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
3. علي الباز. (2001). الإعلام والإعلام الأمني،مكتبة مطبعة الاشعاع الفنية،الاسكندرية مصر.
4. علي عبد الفتاح. (2014). إدارة الإعلام،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
5. مأمون مطر. (2013). الإعلام الحديث أدوات وتطبيقات،معهد الإعلام العصري،القدس، فلسطين.

الأطروحات:

6. قارة أمال. (2001). الجريمة المعلوماتية، رسالة ماجيستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية،كلية الحقوق بن عكنون، جامعة الجزائر.
7. سعيداني نعيم، (2013)، أليات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية في القانون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

المقالات:

8. ايهاب ماهر السنباطي. (يونيو 2007)، الجرائم الإلكترونية (الجرائم السيبيرية: قضية جديدة أم فئة مختلفة)، أعمال الندوة الاقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوترالمغرب الصفحات 15- 39.

9. باسل سعود العنزي، فايز عبد القادر المجالي. (أفريل, 2020). دور الإعلام الأمني في مواجهة الجرائم الإلكترونية والحد منها من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، العدد 186، جامعة الأزهر مصر الصفحات41 -84.

10. د.رحموني محمد. (2017)، خصائص الجريمة الإلكترونية ومجالات استخداماتها،مجلة الحقيقة العدد 41، جامعة أحمد دراية،أدرار،الجزائر، الصفحات 432- 451.

11. د.محمد حمادي. (جوان 2017)، الإعلام الأمني بين تحفظ المصدر الأمني وتهور الفاعل الميديائي، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 08- العدد01،سيدي بلعباس، الجزائر، الصفحات116-129.

المجلات:

12. مجلة الشرطة، (2020)،الإعلام الأمني، أهميةالرسالة الإعلامية أمام تحديات الأمن الشامل (الإصدار 148) المديرية العامة للأمن الوطني،الجزائر.

13. مجلة الشرطة، (جانفي, 2022)، المديرية العامة للأمن الوطني (الإصدار 150)، الجزائر.

14. مجلة الشرطة، (2023)، المديرية العامة للأمن الوطني (الإصدار 153)، الجزائر.

القوانين

15. الأمر رقم66-155المؤرخفي30 -12- 2015، المتضمن قانون العقوبات.

مواقع الانترنيت:

16. رائد الجحافي، (04- 2013-10)، صور الفشل والنجاح في المشهد الإعلامي في ثورة جنوب اليمن، الحوار المتمدن: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=380862.